

40 تفسير سورة الصافات | من الآية 26 إلى 89 | تفسير ابن

كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعتها كأنه رؤوس - [00:00:05](#)

الشياطين فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ثم ان لهم بها لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم انهم الفوا اباهم فهم على اثارهم يهرعون ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين - [00:00:35](#)

ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة ميم الا عباد الله المخلصين ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناها واهله من الكرب عظيم واجعلنا ذريته هم الباقيين وتركنا عليه في الاخرين سلام على نور - [00:01:19](#)

احي في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابيهِ وقومه ماذا تعبدون ائفكا الهة دون الله تريد - [00:01:59](#)

يريدون فما ظنكم برب العالمين فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم تتولوا عنه مدبرين فراغ الى الهتهم فقال الا تأكلون فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين - [00:02:42](#)

فاقبلوا اليه يزفون قال اتعبدون ما تحتون والله خلقكم وما تعملون قالوا بنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم فارادوا به كيذا فجعلناهم الاسفلين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:03:21](#)

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد قد تكلمنا في الدرس الماضي على معنى قوله جل وعلا - [00:04:01](#)

اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم وقلنا ان الله جل وعلا قال اذلك يشير به الى النعيم الذي سبق ذكره الذي اعده لعباده المؤمنين اهل الجنة ثم ثنى بذكر ما اعده لاعدائه - [00:04:21](#)

الكافرين فقال اذلك خير النزلاء وقلنا ان النزل يطلق في القرآن في القرآن ويراد به الطعام الذي يعطى ويهيأ للانسان اول قدومه ويطلق ايضا على المكان والذي يظهر هنا والله اعلم انه يريد به الطعام الذي يعطون اياه - [00:04:45](#)

ويقدم لهم اول دخولهم النار ولكنه يستمر معهم نعوذ بالله من ذلك وشجرة الزقوم شجرة في غاية القبح والنتن والشدة وهي شجرة في النار ولما قال النبي او نعم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية - [00:05:09](#)

افتتن بها بعض الظالمين والظلم هنا المراد به الكفر المراد به الشرك لان الظلم في القرآن يأتي بمعنى الشرك الاكبر كما قال جل وعلا حكاية عن قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:05:39](#)

ويأتي الظلم بما هو دون ذلك بما هو من الكبائر وليس مخرجا من الملة لكن المراد به هنا الظلم الكفر لانه كما جاء ان قائل ذلك هو ابو جهل ومن كان على شاكلته - [00:06:04](#)

فقالوا انظروا يخبر ان في النار شجرة يقال لها الزقوم والنار تأكل الاشجار فكيف يكون ذلك فكان ذلك لهم فتنة فازدادوا به فتنة الى فتنتهم وتكذيبها الى تكذيبهم ويحتمل ايضا - [00:06:22](#)

انها فتنة لهم يعذبون بها في الاخرة في النار ولا مانع من القولين فهي فتنة لاولئك الذين بسببها ازدادوا كفرا وارادوا الصد عن سبيل

الله فقالوا يزعم محمد ان في النار شجرة - [00:06:47](#)

والمعروف ان النار تأكل الاشجار فكيف يكون هذا فيقولون هذا على سبيل التكذيب والصد عن سبيل الله وهي فتنة لهم يوم القيامة في النار يفتنون ويعذبون بها ويأكلون منها ولهذا قال انا جعلناها فتنة للظالمين انها شجرة تخرج في اصل الجحيم - [00:07:06](#)
رد الله عليهم واكذبهم لان الله على كل شيء قدير فاذا شاء انبت شجرة في النار وامر الاخرة لا يقاس على امر الدنيا ولهذا الواجب على المسلم اذا جاءه الخبر عن الله - [00:07:31](#)

او عن رسوله صلى الله عليه واله وسلم وصح عنه ان يقول سمعنا واطعنا ولهذا اتنى الله على عباده المؤمنين بانهم يؤمنون بالغيب فهذا من علم الغيب الذي اخبر الله به - [00:07:50](#)

فيصدق به المسلم ويقر به ويعتقده ان في النار مع انها محرقة فيها شجرة يقال لها الزقوم تخرج في وسط الجحيم في وسط النار كما قال الله جل وعلا ثم قال - [00:08:06](#)

طلعتها كأنهم رؤوس الشياطين وذكرنا ليلة البارحة ان الشياطين المراد بهم الشياطين الذي يعرفهم المسلم والكافر وهم الجن الذين بلغوا الغاية في الشر والفساد فهذا امر مستقر في الفطر والنفوس - [00:08:26](#)

حتى الكفار يشتمزون من الشياطين. وقال بعض المفسرين الشياطين نوع من الحيات لها رأس قبيح المنظر فطلعوا هذه الشجرة مثل رؤوس تلك الحيات وقال بعضهم انها شجرة تخرج او تسمى بهذا الاسم - [00:08:48](#)

ورجح ابن كثير وابن جرير قبله ان المراد به الاول انهم الشياطين الذين هم مردة الجن الذين بلغوا في الشر والفساد وهم وان لم يروهم لكنهم يعرفون ذلك ويعلمونه والشياطين عند الانس في غاية القبح - [00:09:09](#)

رداءة والخبت الى غير ذلك ثم قال جل وعلا فانهم لآكلون منها فمألون منها البطون. نسأل الله العافية والسلامة. هذه الشجرة التي في النار سيأكلون منها بل ويملأون بطونهم ثم بعد ذلك لهم عليها شوبا من حميم - [00:09:32](#)

اي يخلط ويمزج لهم مع هذا الاكل الذي ملأوا منه بطونهم يمزج ويخلط بماء من حميم والماء تميم هو الماء الذي اشتد حره لدرجة انهم اذا شربوه قطع امعائهم ويشوي الوجوه - [00:09:55](#)

قبل الشرب اذا ادنوه من وجوههم شوى وجوههم واحرقها لشدة حرارته. واذا ادخلوه في اجوافهم قطع امعائهم نعوذ بالله فيخلط لهم هذا الماء مع الاكل من تلك الشجرة قال جل وعلا ثمان مرجعهم لالى الجحيم - [00:10:15](#)

مرجع هؤلاء الكفار الظالمين الكافرين الى الجحيم وليس معنى ذلك انهم كانوا قبل ذلك خارج الجحيم لا ولكنهم يعذبون تارة بالاكل من شجرة الزقوم وشرب الحميم عليها وتارة يعذبون بنوع اخر في نار جهنم - [00:10:38](#)

وهذا ما ذهب اليه قتادة وايدة ابن كثير ايضا قال ثمان مرجعهم الى الجحيم ثمان مردهم بعد هذا الفصل. يعني هذا الفصل يعني هذا المقدار وهو اكل الزقوم شرب ماء الحميم لهم بعد ذلك - [00:11:02](#)

قال لا الى نار تتأجج وجحيم تتوقد وسعير تتوهج فتارة في هذا وتارة في هذا. كما قال تعالى يطوفون بينها وبين حميم الان الى اخر كلامه رحمه الله ثم قال - [00:11:24](#)

جل وعلا ثمان مرجعهم لالى الجحيم انهم الفوا اباؤهم ظالين يعني هؤلاء الكفار الظالمون الذين قالوا ما قالوا والذين صار مآلهم الى العذاب الاليم انهم الفوا ووجدوا اباؤهم على هذا الشر - [00:11:42](#)

فوجدوا اباؤهم على هذا الضلال وهو الكفر وعبادة الاصنام ابوا ان يتركوا ما وجدوا عليه اباؤهم. وهذا يشير الى ان عادة المجتمع وعادة الالباء والقوم الذي يعيش بينهم الانسان - [00:12:09](#)

من اصعب الامور على النفوس وقل من يترك العادة وما عليه اكثر الناس ولهذا يواجه كثير من اهل الصلاح يواجهون مشكلة في هذا لانه يترتب عليه ان يعارضوا اباؤهم واخوانهم - [00:12:33](#)

وقومهم ولكن الحق احق ان يتبع لان هذه حجة ابليسية كل الكفار يقولون وجدنا اباؤنا على امة طيب ومن قال لكم ان اباؤكم هم الحق وانهم على الحق الله ما امركم بان تاخذوا الحق من اباؤكم - [00:12:51](#)

امركم ان تأخذوا الحق من افواه الرسل ومما جاءت به الرسل ولكن ذكر ذلك يوقظ القلوب انتم لا تضعف وتخضع امام عادات المجتمع وعادات الالباء والجماعة اذا كانت مخالفة للحق - [00:13:11](#)

اياك اياك فاتبع الحق ولو كان على خلاف ما كان عليه الالباء ولهذا هؤلاء جعلوا دين ابائهم دينهم واستعاضوا به عن الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا مقتهم الله بذلك فقال انهم الفوا اباؤهم - [00:13:35](#)

هم ظالين يعني وجدوا اباؤهم على الضلال قال ابن جرير وجدوا ابائهم ضلالا عن قصد السبيل غير سالكين محجة الحق قال ابن كثير اي انما جازيناهم بذلك لانهم وجدوا اباؤهم على الضلالة فاتبعوهم - [00:13:56](#)

هم فيها بمجرد ذلك من غير دليل ولا برهان. ولهذا قال فهم على اثارهم يهرعون قال مجاهد شبيهة بالهرولة ومعنى يعني يهرعون اي يسرعون يسرعون في طريق ابائهم يقال اهرع فلان - [00:14:18](#)

اذا سار سيرا حثيثا فيه شبه بالرعدة يعني يسير يسيرا سريعا وكأنه ينتفض ويرتعد من شدة السير. قال قتادة اي يسرعون اسرعا في ذلك وقال ابن زيد يستعجلون اليه - [00:14:43](#)

نعم كانوا يهرعون ويستأجرون يتمسكون بدين ابائهم ويسرعون الى ذلك ولا يقبلون شيئا سواه واباؤهم كانوا على الكفر فهذا نتيجة الكفر واتباع الكفر والكفرة. ثم قال جل وعلا ولقد ظل قبلهم - [00:15:06](#)

اكثر الاولين قال الطبري ولقد ظل يا محمد عن قصد السبيل ومحجة الحق قبل مشرك قومك اكثر الامم الخالية من قبلهم هذه سنة الله مع انه قد قامت عليهم الحجة - [00:15:26](#)

وبينت لهم المحجة وقامت عليهم الادلة وتيقنوا ان ما تدعو اليه الانبياء هو الحق الذي لا مرية فيه وكان لهم حرية واختيارا فاختروا الكفر والضلال وتركوا الحق فما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون. قال جل وعلا ولقد ظل قبلهم - [00:15:47](#)

اكثر الاولين ولقد ارسلنا فيهم منذرين. يعني اكثر الاولين الذين ظلوا قد ارسلنا اليهم منذرين ارسلنا اليهم رسلا يندرونهم عذاب الله وينذرونهم عن الشرك ويدعونهم الى توحيد الله وافراده بالعبادة - [00:16:12](#)

ما تركناهم غافلين وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فالله ارسل اليهم الرسل الذين اقاموا عليهم الحجة وبينوا لهم المحجة ولكنهم ابوا قال جل وعلا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين - [00:16:35](#)

انظر الى عاقبة ومآل اولئك الامم الذين انذرتهم الرسل فهم من المنذرين كيف كانت عاقبتهم دمرهم الله واهلكهم فاهلك قوم نوح بالغرق واهلك قوم عاد بالريح العقيم واهلك قوم ثمود بالصيحة - [00:16:55](#)

واهلك فرعون ومن معه بالغرق واهلك قوم لوط بالرجفة رفع وقلب قراهم عليهم واتباعها بالحجارة الى غير ذلك فهذه عاقبة من كذب وكفر وحينما يتلو او حينما يقول الله جل وعلا ذلك - [00:17:21](#)

وتتلوه ونقرأه في القرآن هذا يعظ كل ذي لب وذي عقل ان عاقبة من كفر بالله جل وعلا العذاب الشديد الاليم حتى في زمانك هذا لا يغرنا الكفرة وما هو فيه - [00:17:49](#)

من النعيم من التقدم من الصناعات من من والله من لم يتب منهم ويدخل في دين الله في الاسلام والله ليعذبنه الله عذابا شديدا ما تنفع هذه الدنيا ابدا هذه سنة الله - [00:18:10](#)

فهذا فيه عبرة وعظة حتى لو حصل ما حصل من المال او من الجاه لكنه وقود جهنم نسال الله العافية والسلامة ماذا سيفني عنه ذلك فهذه سنة الله في المنذرين الذين كذبوا - [00:18:29](#)

لكن من استجاب لندارة الرسل وانتذر وسمع واطاع وامن واتبع لا لهم النعيم المقيم والثواب العظيم في الدنيا والاخرة. قال جل وعلا الا عباد الله المخلصين استندناهم وعباد الله المخلصين يعني الذين اخلصهم الله - [00:18:46](#)

بالتوحيد وعبادة الله وهم مخلصون مخلصون مخلصون الله وجعلهم مخلصين لله مخلصين له سبحانه وتعالى. وهذا فضل الله يمن به على من يشاء ولهذا الاستثناء هنا آآ يريد ان الله سبحانه وتعالى - [00:19:14](#)

لا يعاقب هؤلاء المخلصين والمخلصين لا يعاقبهم بعقوبة الامم الكافرة المكذبة من العذاب الاليم. لا لكن يثيبهم الثواب العظيم هذا

فائدة الاخلاص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:19:44](#)

ان يجعل عبادته لله خالصة لا للاوثان ولا الاشجار ولا للرؤسا ولا للقبور ولا للاولياء ولا لغير ذلك يعبدون الله وحده لا شريك له هذا هو سبيل النجاة ولهذا قال الا عباد الله المخلصين - [00:20:08](#)

قال بعض المفسرين الذين اخلصهم الله لم يهلكهم. ثم قال جل وعلا ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون يقول ابن كثير او يذكر مناسبة بين هذه الايات ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون وبينما سبق - [00:20:31](#)

قال رحمه الله لما ذكر تعالى عن اكثر الاولين انهم ظلوا عن سبيل النجاة شرع يبين ذلك مفصلا سيذكر قصة نوح قصة ابراهيم هذا من باب التفصيل من باب التفصيل لمن - [00:20:53](#)

لقوله ولقد ظل قبلهم اكثر الاولين بدأ يذكر بعض قصصهم لان نوح هو اول الرسل من اول الرسل ولهذا اول الرسل او اول الامم التي اهلكها الله قوم نوح ثم قوم هود - [00:21:17](#)

ثم قوم صالح قوم نوح ثم قوم هود وهم عاد عاد الاولى ثم ثمود قوم صالح هؤلاء جاءوا تباعا بعد بعضهم قال نعم قال ابن كثير فذكر نوحا عليه السلام وما لقي من قومه من التكذيب - [00:21:43](#)

وانه لم يؤمن منهم الا القليل. مع طول المدة لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. فلما طال عليه ذلك واشتد عليه تكذيبهم وكلماء دعاهم ازدادوا نفرة فدعا ربه اني مغلوب فانتصر - [00:22:08](#)

فغضب الله لغضبه عليهم. ولهذا قال ولقد نادانا نوح فلا نعم المجيبون اي فنعم المجيبون له نعم لان الله جل وعلا ينصر عباده المؤمنين ونوح مكث في قومه الف سنة - [00:22:27](#)

الا خمسين عاما وهو يدعوهم الى الاسلام والى الايمان وما امن معه الا قليل لكن هذا فيه عبرة وعظة لنا نأخذ منها عبرة الصبر على الدعوة الى الله جل وعلا - [00:22:53](#)

بالنسبة لطلاب العلم والدعاة والصبر لنا عموما على الحق على دعوة ابنائنا اهلينا اقاربنا بعض الناس مرة مرتين ثلاثة يذكر وبعدين يحلف. يقسم يميني اني ما انصحه بعد هذا انتهيت - [00:23:17](#)

سبحان الله اين انت من نوح تسع مئة وخمسين سنة ما يأس وهو يدعوهم ثم لما ابوا وتكبوا طرق الهداية ابدا وصاروا يستهزئون به ويشتد اذاهم عليه بل قال بعض المفسرين - [00:23:36](#)

ان الله جل وعلا ذكر ان نوح مكث في قومه تسعمائة وخمسين سنة الف سنة الف سنة الا خمسين عاما قال هذا من بلاغة القرآن لان السنة تدل على الشدة - [00:24:03](#)

والعام يدل على الرخاء والراحة ولهذا ماذا قال الله عز وجل في قصة يوسف؟ في الرؤيا التي رآها الملك سبع سنين دأب ثم قال ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس - [00:24:25](#)

فسمى السنة التي جاء فيها الخير سماها عاما. انظروا ماذا قال الله عز وجل عن نوح الف سنة يعني كلها شدة عليه الا خمسين عاما ترى في راحة لما اهلك الله - [00:24:45](#)

الكافرين الذين كانوا يؤذونه فلا بد من الصبر يا اخوان لا بد من الصبر على دين الله بنفسك وعلى دعوتك لاهلك واخوانك وجيرانك ومن يسر الله لك ان تدعوه اصبر على دين الله - [00:25:00](#)

وانت مأجور انت مأجور على ذلك قال ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون. نعم نعم المجيبون الذي جابه هو الله لكن العظيم يعبر بنون العظيمة بما يدل على الجمع والمجيب هو الله وحده لا شريك له - [00:25:20](#)

كما قال انا نحن نزلنا الذكر والذي انزله الله وحده لا شريك له لكن هذا اسلوب عربي بليغ ان يعبروا العظيم بنون العظيمة او ما يدل على الجمع ولهذا قال فلنعم المجيبون ولم يقل فلنعم المجيب - [00:25:44](#)

وان كان يعني الله جل وعلا يعني نفسه والحاصل انه ثناؤه على نفسه هو المستحق للمدح والثناء لكن فيه اشعار بانه اجابه اجابة عظيمة نصره واهلك عدوه وقد مر معنا في سورة - [00:26:05](#)

اه في سورة الشعرا وايضا في سورة هود قصة نوح مع قومه كيف ان الله عز وجل امره بان يصنع السفينة وهناك بعد ذلك امر السماء ان تمطر امر الله السماء ان تمطر ماء وفجر الارض عيونا - [00:26:29](#)

فالتقى الماء على امر قد قدر وكانت السفينة تجري بهم في موج كالجبال فنجاه واغرق الباقيين حتى ابنه الذي قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء اغلقه الله ما نفعه الجبل - [00:26:52](#)

يعني على الماء فوق الجبال والله انها لنصرة عظيمة واجابة عظيمة من الله لعبده ونبيه ومن امن معه قال جل وعلا ونجيناه واهله من الكرب العظيم آآ قال ابن جرير - [00:27:13](#)

الطبري اه نعم قال ابن كثير ونجيناه واهله من الكرب العظيم. قال وهو التكذيب والاذى الكرب العظيم يعني تكذيب قومه له واذاهم له واستهزاؤهم هذا كرب وقال الامين الشنقيطي في اضواء البيان - [00:27:37](#)

قال الكرب هو الغرق الغرق بالطوفان الذي تتلاطم امواجه كانها الجبال العظام نجاه منها ركب بالسفينة ونجى وكل ذلك كرب ولا شك فنجاهم من الكرب والهم والحزن الذي كان يواجهه قومه به - [00:27:58](#)

ونجاه ايضا في السفينة من من تلك الامواج التي كالجبال نجاه ومن معه فلنعم المجيبون قال جل وعلا ونجيناه واهله من الكرب العظيم ومن هنا قال بعض اهل العلم انه لم يكن مع نوح في السفينة - [00:28:23](#)

الا ذريته كان معه ثلاثة من ابناؤه ومنع ومن امن منهم من ذريتهم وبعض اهل العلم قال بل كان معه قليل من المؤمنين. ابناؤه وبعض المؤمنين وهذا القول يترتب عليه - [00:28:51](#)

مسألة ستأتي بالاية بعد نعم في الاية اللاحقة قال وجعلنا ذريته هم الباقيين اكرم الله نوح اكراما عظيما فنجاه واهله من الكرب العظيم والاصل في الازل انهم اهل الرجل ابناؤه - [00:29:12](#)

وخاصته جاء في اية اخرى انه قال فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين قالوا هذا يدل على ان كان معه مؤمنون غير اهله واجاب الآخرون عن مثل هذا قالوا لا - [00:29:36](#)

من معي من المؤمنين؟ اهله كانوا مؤمنين ولهذا من كان كافرا لم يركب معه هذا ابنه الكافر ما نجاه الله اغرقه وعلى كل حال الراجح ان الناس بعد نوح كلهم من ذرية نوح - [00:30:00](#)

فهو ابو البشر الثاني ابوهم الاول ادم وابوهم الثاني نوح فكل الناس الموجودون بعد نوح كلهم من نسل نوح لان الله يقول وجعلنا ذريته هم الباقيين هذا نص القرآن فسواء كان معه بعض المؤمنين - [00:30:22](#)

ولكن لم ينجبوا او هلك نسلهم او كان من معه هم من هم من اهله ومن ذريته فكل الموجودين من نسل نوح عليه السلام قال وجعلنا ذريته هم الباقيين وتركنا عليه في الآخريين - [00:30:44](#)

قال ابن كثير وجعلنا ذريتهم الباقيين قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يقول لم نبقي الا ذرية نوح عليه السلام وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله وجعلنا ذريتهم الباقيين - [00:31:07](#)

قال الناس كلهم من ذرية نوح يعني استدلالا بهذه الاية ثم قال وقد روى الترمذي وساق بسنده عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا - [00:31:24](#)

ذريته هم الباقيين. قال سام وحام ويافث وهذا حديث مشهور والصواب انه ضعيف الاسناد عند اكثر اهل العلم وان كان صححه بعضهم وحسنه لكن هو من رواية الحسن عن سمرة وقد عنعن ايضا - [00:31:41](#)

صوابه ضعفه قال وقال الامام احمد حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرم الا ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم - [00:32:06](#)

ورواه الترمذي عم بشر بمعاذ العقدي عن يزيد ابن زريح عن سعيد وهو ابن ابي عروبة عن قتادة به ثم قال والمراد بالروم ها هنا هم الروم الاول وهم اليونان - [00:32:23](#)

المنتسبون الى روم ابن ليط ابن يونان ابن يعفت ابن نوح عليه السلام ثم روى من حديث اسماعيل يعني قال الحافظ ابو عمر ابن عبد

البرثم روى من حديث اسماعيل ابن عياش عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال ولد نوح ثلاث - [00:32:43](#)

ثلاثة سام وحام ويافث وولدوا كل واحد من هذه وولي وولدا كل واحد من هؤلاء من هذه الثلاثة ثلاثة فولد سام العرب وفارس والروم وولد يافوس التركية والصقالبة ويأجوج ومأجوج - [00:33:05](#)

وولده حام القبط والسودان والبربر وروي عن وهب منبه نحو هذا والله اعلم يعني ابن كثير اتي بهذه الاخبار لان لها نوع تعلق اشارة الى ذرية نوح وهذا تقريبا وان كانت الاثار الواردة في هذا - [00:33:27](#)

ضعيفة لا تخلوا من ضعف لكن هذا هو المعتمد عند اهل التأريخ ليس هناك خبر الا هو هذا الخبر وان له ثلاثة اولاد سام وحام ويافث وان سام هو ابو العرب - [00:33:46](#)

ويعني ولهذا المؤرخون الذين يذكرون نسب النبي صلى الله عليه وسلم يلحقونه بسام بنوح بل الى ادم وان كان كما هو مقرر ان نسب النبي صلى الله عليه وسلم ثابت الى - [00:34:03](#)

اسماعيل الى ابراهيم وما فوق ذلك فيه خلاف والله اعلم لان الله ذكر انه جعل هناك قرونا بين ذلك كثيرة ما احد يعرف هذه هذه القرون فالقول فيها فيه نوع من المجازفة - [00:34:19](#)

لكن لا شك ان نبينا صلى الله عليه وسلم خيار من خيار وانه ولد من نكاح لا من سفاح صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فالحاصل ان نوح كان له ذرية فنشر الله الناس من ذرية نوح - [00:34:41](#)

آآ ثم قال وتركتنا عليه في الاخرين قال ابن عباس يذكر بخير يذكر بتركن عليه في الاخرين يعني تركنا له ثناء وذكرنا حسنا قال ابن عباس يذكر بخير وقال مجاهد يعني لسان صدق - [00:35:00](#)

للانبياء كلهم وقال قتادة السدي ابقى الله عليه الثناء الحسن في الاخرين وقال الضحاک السلام والثناء الحسن وهذه كلها متقاربة كلها حق ولهذا قال ابن كثير وقوله تعالى سلام على نوح في العالمين مفسر - [00:35:25](#)

لما ابقى الله لما ابقى عليه من الذكر الجميل والثناء الحسن انه يسلم عليه في جميع الطوائف والامم يعني كأن ابن كثير يميل الى ان قوله وتركتنا عليه في الاخرين في الاخرين يفسرها قوله سلام على نوح في العالمين - [00:35:48](#)

هذا الذي تركه عليه في الاخرين الثناء الحسن وهو سلام السلام عليه ولهذا حتى نحن اذا جاء ذكره نقول نوح عليه السلام وهذي نعمة عظيمة انعم الله بها على نوح - [00:36:07](#)

هكذا من صدق الله صدقه الله وجعل لهم لسان صدق في الاخرين قال وتركتنا عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين. الجزء من جنس العمل - [00:36:26](#)

لانه كان من المحسنين الموحدين الذين يدعون الى توحيد الله ويحذرون قومهم من عبادة الاصنام وصبروا على ذلك ومكثوا وقتا طويلا فجزاه فجازاه الله واثابه بهذا الثواب الذي مر ذكره - [00:36:48](#)

لانه كان من المحسنين فان كنت من المحسنين فابشر بالجزاء الحسن وان كنت غير ذلك فتاب الى الله وارجع الى الاحسان كن من المحسنين والمراد بالاحسان هو الالتزام بالشرع فعلا للمأمورين وللأمورات وتركا للمنهييات - [00:37:10](#)

ثم قال انه من عبادنا المؤمنين قال الطبري انه من عبادنا المؤمنين يقول ان نوحا من عبادنا الذين امنوا بنا توحيدنا واخلصوا لنا العبادة وافردونا باللوهية انه من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الاخرين - [00:37:35](#)

وهم قومه اغرقهم جميعا ما بقي منهم احد وهم الكفار فانظروا كيف نصره الله جل وعلا لعباده المؤمنين لرسله واتباعهم واجابته لندائهم ودعائهم ولهذا الدعاء هو العبادة استعن بدعاء الله - [00:38:09](#)

على جميع امورك قالت ام المؤمنين عائشة سلوا الله كل شيء حتى الشجع شجع النعل النعال قديما يكون لها شراك واحد ثم ينقسم الى اثنين والشراك هذا قال سلوا الله كل شيء حتى الشراك. قل اللهم اني اسألك الشراك النعلا - [00:38:32](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه قال الالباني سنده حسن يا اخوان الجأوا الى الله تعلقوا به ادعوه ليلا ونهارا في الصلاة بين الاذان والاقامة وقت السحر ساعة الجمعة - [00:38:57](#)

في جميع اوقاتكم وابشروا بالخير بجميع اموركم اسألوا من من امركم بالسؤال قال جل وعلا واسألوا الله من فضله في سورة النساء قال سفيان والله ما امرنا بالسؤال الا لانه سيعطينا - [00:39:19](#)

لا يمكن يقول اسألوني وهو ما يريد يعطينا لا والله وايضا قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان سبحانه الله من اللطائف تجد ان الله جل وعلا جعل النبي صلى الله عليه وسلم واسطة بيننا وبينه - [00:39:39](#)

فقال يسألونك عن الاهلة قل اتى بذكر النبي صلى الله عليه وسلم قل هي مواقيت يسألونك عن المحيض قل هو اذى يسألونك عن الانفاد يعني ربما ثلاث ثلاثة عشرة سؤال او اكثر - [00:40:04](#)

جعل النبي صلى الله عليه وسلم واسطة بيننا وبينه لما جاء الدعاء ماذا قال قال واذا سألك عبادي عني فاني ما قال فقل لان الدعاء يجب ان تخلصه لله ما بينك وبين الله واسطة - [00:40:20](#)

ولهذا بعض اهل العلم يقول اولى بالانسان ما يسأل الناس ما يقول ادعوا لي يدعوا الله يا اخي الله الله جل وعلا هو الذي امرك بالسؤال وهو الذي يجيب المضطرين - [00:40:39](#)

وهو الذي يجيب سؤال السائلين فلماذا تذهب الى فلان وان كان لا بأس اذا رأيت رجلا صالحا ان تدعو ان تطلب منه ان يدعو لك لكن قال شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - [00:40:57](#)

وكون الانسان يسأل الله ولا يطلب من الناس يقول هذا اكمل اكمل يقول في التوحيد قلبه ما يميل هنا او هنا وعنده حسن ظن بالله جل وعلا يقول ايضا قد - [00:41:14](#)

يؤدي الى ان ان يغتر من تقول ادعو الله لي انت تقول وفلان يقول وكل من لقي وقال ادعوا لي ثم يقع في نفسه شيء يقول سبحانه الله اظهر الله سريرتي للناس - [00:41:33](#)

بل ان الملاحظة الان ان اكثر الناس يجري على لسانه عادة وشلون امورك؟ قال ادعي لي ادعي لي هو ما يريد الدعاء اصلا يعني يريد ان حاله فيها مشكلة مثلا - [00:41:52](#)

يا اخوان ادعوا ربكم مباشرة يجيب دعوتكم ولهذا جاء في الحديث قال ان الله يستحي من العبد اذا مد يديه ان يردهما صفرا اي خاليتين الله حي كريم اذا رفعت يديك تدعوه يستحي ان يردهما يعني ما اجاب دعوتك - [00:42:07](#)

قال جل وعلا وان من شيعته لابراهيم ذكر قصة نوح بايجاز وقد بسطها في مواضع سابقة سورة هود والشعراء ثم زنى بذكر قصة ابراهيم خليل الرحمن. لكن هنا ما رأيت ترتيب الزمني - [00:42:33](#)

هنا لم يراعى الترتيب الزامي لكن في سورة الاعراف راعت ترتيب الزمني في ذكر الانبياء ذكر نوح ثم هود ثم صالح وان كان بعد ذلك ذكر موسى لكن عموما ذكر هنا لم يراعى هذا الترتيب الزمني - [00:42:56](#)

لكن لعلة والله اعلم هنا راعى مقام هؤلاء الانبياء لانهم من اولي العزم وما بينهما احد من اولي العزم فنوح من اولي العزم وابراهيم من اولي العزم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد - [00:43:20](#)

صلوات الله وسلامه على رسله اجمعين قال وان من شيعته لابراهيم آ قال ابن عباس يقول من اهل دينه من شيعته يعني من شيعة نوح ابراهيم. قال يعني من اهل دينه - [00:43:37](#)

لان دين الانبياء واحد وقال مجاهد على منهاجه وسنته وقال قتادة من شيعته قال من اهل دينه يعني مثل ما قال ابن عباس وقال الطبري وان من اشياء نوح على منهاجه وملته والله لابراهيم - [00:44:00](#)

خليل الرحمن وهذه الاقوال كلها حق يؤيد بعضها بعضا فابراهيم من شيعة نوح على ملته ومنهاجه وطريقته فهو ابو الانبيا وامام الحنفا حنيفا ولم يكن من المشركين كما كان نوح - [00:44:27](#)

عليهما السلام وعلى جميع رسل الله قال اذ جاء ربه بقلب سليم قال ابن عباس يعني شهادة ان لا اله الا الله وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشد حدثنا ابو اسامة عن عوف - [00:44:52](#)

قلت لمحمد ابن سيرين ما القلب السليم قال يعلم ان الله حق وان الساعة اتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور وقال الحسن

سليم من الشرك وقال عروة لا يكون لعانا - [00:45:17](#)

هذه الاختلافات التي يكثر ذكرها في التفسير اعماها واكثرها واغلبها من قبيل اختلاف التنوع باختلاف التنوع بمعنى ان الاية تدل على هذه الانواع فكل يعبر بنوع من ما دلت عليه الاية - [00:45:35](#)

ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتفسير الاية هو مجموع ما ورد عن السلف لكن من عبر وقال من اتى الله بقلب سليم هو شهادة ان لا اله الا الله. وقال سلم من الشرك - [00:45:55](#)

وقال لا يكون لعانا لا ينفي ولا يكذب قول الاخر ولا يخطئه لكن هو عبر بهذا النوع ولهذا يقول الطبري قال اذ جاء ابراهيم ربه بقلب سليم من الشرك مخلص له بالتوحيد - [00:46:13](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. رواه البخاري في الصحيح التوحيد يا عباد الله - [00:46:38](#)

التوحيد جنة الدنيا والاخرة وحدوا الله وافردوه بالعبادة واخلصوا له واحذروا مما يناقضه او يظعفه. تمسكوا بهذا الامر والله انه سبيل النجاة والله لا ينجو من لم يأت الله موحدا - [00:46:55](#)

والله من لقي الله مشركا لا يغفر الله له كما قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك قال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:47:18](#)

ومأواه النار وما للظالمين من اصاب قال فما تنفعهم شفاعة الشافعين هذا رأس المال التوحيد ولهذا من سعادة المرء يتعلم التوحيد ويعمل به ويخلص اعماله لله ولا يصرف شيئا من حقوق الله لغيره - [00:47:35](#)

لا دعاء ولا نذر ولا خوف ولا تبرك ولا ولا هذا كله حق الله ما يصرف شيئا منها لغير الله قال اذ جاء ربه بقلب سليم خالص من الشرك موحد - [00:47:56](#)

قال اذ قال لابييه وقومه ماذا تعبدون حين قال لابييه وهو ازر وقومه ماذا تعبدون وقد مرت قصة ابراهيم في سورة الانبياء مفصلة اكثر مما هنا وفي ايضا عدة سور - [00:48:13](#)

اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابييه وقومه ماذا تعبدون؟ هذا استفهام انكاري. اي شيء تعبدون انكار عليهم لانهم كانوا يعبدون الكواكب والنجوم بل ابوه كان مشتهرا بذلك وبصناعة الكواكب - [00:48:37](#)

قال افكاهة دون الله تريدون ايف كان هذا ايضا استفهام انكاري الافك هو اشد الكذب واسوأ الكذب فعبادتكم لهذه الالهة للكواكب هذا افك وافتراء وكذب ولهذا ينكر ويوبخهم افكاهة - [00:48:57](#)

قريبا وباطنا الهة دون الله تريدون بالافك والكذب تريدون ان تجعلوا مع الله الهة اخرى انه لافك وكذب وباطل وما من اله الا الله وحده لا شريك له وهذه دعوة الانبياء للتوحيد كلهم من اولهم الى اخرهم - [00:49:23](#)

قال فما ظنكم برب العالمين قال قتادة ما ظنكم به انه فاعل بكم اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره ما ظنكم لانه حرم عليكم الشرك وحرم عليكم عبادة الكواكب وحرم عليكم عبادة الهة اخرى - [00:49:51](#)

فما ظنكم سيعذبك ويخزيكم ويذلکم وهذا سبحانه الله يعني مناهج الانبياء في الدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك بطرق شتى متعددة ثم قال فنظر نظرة في النجوم قبل ذلك يقول ابن كثير اذ قال لابييه وقومه - [00:50:22](#)

ماذا تعبدون؟ قال انكر عليهم عبادة الاصنام والانداد ولهذا قال عفكاهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين ثم قال فنظر نظرة في النجوم قال ابن كثير انما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه ذلك - [00:50:55](#)

ليقيم في البلد الذي اذا ذهبوا الى عيدهم قال ليقيم في البلد اذا ذهبوا الى عيدهم فانه كان قد ازف خروجهم الى عيد لهم فاحب ان يختلي بالهتهم ليكسرهما فقال لهم كلاما هو حق في نفس الامر - [00:51:20](#)

فهموا منه انه سقيم على مقتضى ما يعتقدونه فتولوا عنه مدبرين قال قتادة والعرب تقول لمن تفكر نظر في النجوم يعني قتادة انه نظر في السماء متفكرا فيما يلهيهم به - [00:51:43](#)

فقال اني سقيم اي ضعيف وهذا اكثر اهل العلم ان هذا على سبيل او من باب ان في المعاريض لا مندوحة عن الكذب فهو نظر في النجوم نظر في السماء والانسان في الغالب اذا اراد يتفكر - [00:52:04](#)

ويتدبر جيدا غالبا تجده يرفع بصره لا شعوريا لكن هم لانهم يعبدون الكواكب لما رأوه ينظر في النجوم قالوا يعني انه ما انكروا عليه هذا لانهم هم يفعلون هذا ثم قال لهم اني سقيم - [00:52:27](#)

سيأتي انه قال اني مطعون في طاعون حتى يبتعدوا عنه وتعددت عبارات العلماء في اني سقيم فمنهم من قال يعني اني سقيم ضعيف وقال بعضهم اني سقيم الطعين قال سفيان طعين يعني مطعون - [00:52:51](#)

وكانوا يفرون من المطعون فاراد ان يخلو بالهتهم وكذا قال العوف عن ابن عباس وقال قتادة عن سعيد ابن المسيب رأى نجما طلع فقال اني سقيم كابد نبي الله عن دينه فقال اني سقيم - [00:53:20](#)

وقال اخرون سقيم بالنسبة الى ما يستقبل يعني مرض الموت. يعني اما انه سقيم يعني قال انه مريض هذا القول الاول وبين تعددت عبارات العلماء والثاني قالوا انه قال اني سقيم باعتبار الموت - [00:53:38](#)

سيأتيني مستقبلا السقم والهزم وقيل اراد اني سقيم مريض القلب من عبادتكم الاوثان من دون الله عز وجل والذي يظهر والله اعلم انه قال اني سقيم يعني مريض ويدل على هذا الحديث الذي المتفق عليه - [00:53:54](#)

من حديث ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام غير ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا - [00:54:22](#)

وقوله في سارة هي اختي اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال انها ثلاث كذبات ويؤيد هذا والله اعلم ما رواه الترمذي بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:54:42](#)

في كلمات ابراهيم الثلاث التي قالها قال ما منها كلمة الا ما حلا بها عن دين الله ما حل يعني جادل وناظر عن دين الله فقال اني سقيم في الترمذي ولم يكن سقيما - [00:55:03](#)

لكن هذه اللفظة ما وجدتها عند غير الترمذي وجدت الحديث رواه غيره ابو داوود واحمد وغيرهم من اهل العلم لكن هذه اللفظة ما ذكرها غيره تحتاج يعني تحرير هل هذه اللفظة - [00:55:21](#)

هل هي مقبولة او يعني ينظر في مصطلح اهل العلم في هذا لكن ظاهرها الصحة. ولهذا قال الترمذي حديث حسن صحيح كذلك صححه الالباني وغيره فهذا واضح والله اعلم يرجح ان معنى سقيم - [00:55:36](#)

انه قال هذا ولم يكن سقيما ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم ما كذب ابراهيم الا ثلاث كذبات وذكر قوله اني سقيم. لكن هل يعني هذا القدح في ابراهيم؟ لا - [00:55:53](#)

فاما ان هذا شرعهم بل جاء في عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل او لا يجوز الكذب الا في ثلاث في الحرب وفي اصلاح ذات البين - [00:56:07](#)

وبكذب الرجل على زوجته امراته والمرأة على زوجها يعني اذا كانت غضبانة وهو غضبان ليتفادون مشكلة اعظم ليس انه دائما لا يتعامل معها الا بالكذب لا وذكر بعض اهل العلم انها اذا كانت غضبة - [00:56:21](#)

ليرضيها. طيب ولكن ابن جرير ابن كثير هنا يرد هذا القول يقول ابن كثير رحمه الله فاما الحديث الذي رواه ابن جرير هنا حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة حدثني هشام عن محمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم - [00:56:37](#)

عليه الصلاة والسلام غير ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله وانني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله في سارة هي اختي فهو حديث مخرج في الصحاح والسنن من طرق ولكن ليس هذا من باب الكذب الحقيقي. الذي يذم فاعله. حاشا وكلا ولما - [00:56:59](#)

وانما اطلق الكذب على وانما اطلق او اطلق الكذب على هذا تجوزا وانما هو من باب المعاريض في الكلام لمقصد شرعي ديني كما جاء في الحديث ان في ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب - [00:57:21](#)

ثم ساق حديث ابن ابي حاتم عن ابي سعيد وعند الترمذي وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلمات ابراهيم الثلاثة التي قال ما منها كلمة الا ما حلبها عن دين الله تعالى. فقال اني سقيم وقال بل فعله كبير هذا وقال الملك - [00:57:40](#)

حين اراد المرأة هي اختي وصححه الترمذي وهنا قصد ايراده لهذا الحديث يقول الا ما حلى يعني الا جادل وناظر عن الدين ما قالها الا ولهذا قال في ذات الله - [00:57:59](#)

الا الثالثة وقولوا عن سارة يا اختي وذلك انه مر بارض ملك ظالم وكانت شعرا من اجمل النساء زوجته فجاء بعض اعوان الملك وقال ان ها هنا امرأة لا ينبغي ان تكون الا لك - [00:58:14](#)

حديث البخاري ومسلم فطلبها وسأل ابراهيم عنها فقال انها اختي وابراهيم يريد اختي في الاسلام ولذا قال لا لا تكذبيني اذا سألك فطلبها فلما وجعلت تدعو وقام ابراهيم يصلي. ابراهيم قام يدعو لما ذهبت امرأته الى هذا الملك الكافر - [00:58:39](#)

الذي لا حيلة له فيه فقام يصلي ويدعو فلما جاءته وكانت في غاية الجمال مد يده فامسكت يده فقال ادعي الله لي ان يفك يدي ولا اضرك بشيء بدأت ففكت يمينه او يده - [00:59:07](#)

فمدها مرة اخرى ودعت عليه فامسكت ثم في الثالثة قال اذهبوا بها انما اتيتوني بشيطانة واصدقها هاجر هاجر والحديث في الصحيحين فهذا كلام ابن كثير ولكن كما قدمت الذي يظهر لي انها يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كذبات لكن هذا لا يعد عيبا ولا نقصا - [00:59:31](#)

لانه في ذات الله ما دام النبي صلى الله عليه وسلم اباح الكذب في الحرب في الاصلاح بين الناس في الذب عن دين الله من باب اولي واحرى هذا ان لم نقل ان هذا في شرعهم كان جائزا. يقول جل وعلا - [01:00:05](#)

فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فتولوا عنه مدبرين لانه كان يوم عيد عندهم ثاني يوم عيد من اعيادهم وكانوا يخرجون من القرية او من البلد فارادوا ان يذهب معهم ابراهيم - [01:00:22](#)

فنظر نظرتة في النجوم وجاء في رواية انه استلقى على ظهره وقال اني سقيم مريض مطعون فلما رأوا ذلك تركوه وكان يريد ان يفتك بالهتهم قال ابن كثير قال سفيان اني سقيم يعني طعين - [01:00:39](#)

يعني مطعون وكانوا يفرون من المطعون وقال نعم الى اخر الكلام وقد سبق ان ذكرناه فقال اني سقيم فتولوا عنه مدبرين تولوا خلاص اعرضوا مدبرين ذاهبين الى مكان عيدهم واجتماعهم وتركوه وراء ظهورهم. خلفوه وراء ظهورهم - [01:01:01](#)

فراغ الى الهتهم فقال الا تأكلون راغ الروغان كما يقول ابن كثير هنا قال فخرج نعم قال اي ذهب اليها بعد ان خرجوا في سرعة واختفاء الروغان يعني هو الذهاب بسرعة - [01:01:23](#)

والذين يقولون ابراهيم له روغتان عليه السلام روعة كرم وروغة شجاعة فراغ الى اهله فجاء بعجل تميم كرم والاخرى روغة شجاعة فراغ عليهم ظربا باليمين يكسر الاصنام عليه السلام قال - [01:01:49](#)

فراغ الى الهتهم فقال الا تأكلون كيف هذه؟ يقول الا تأكلون ابراهيم؟ اعرف انها ما تأكل هذا يستشكل بعضهم وقوله ايضا ما لكم لا تنطقون قالوا انما قال هذا على سبيل الاستهزاء والسخرية - [01:02:15](#)

والتهكم هذا قد يحصل اذا قالوا فلان او جماد يفعل كذا والجبل الفلاني او الشجرة الفلانية يأتي الموحد الى هذا المكان يقطع الشجرة يقول افعلي كما قال خالد او غيره يا عزة افعلي ما تفعلين - [01:02:35](#)

ويعرف انها ما تفعل لكن هذا من باب السخرية والاستهزاء يعني وقوة اليقين والتأكد فقال لهم لهؤلاء الالهة وقالوا تنال هناك مكان كبير وكانوا وطمعوا فيه عدة اصنام اكبرها عند - [01:02:56](#)

اول ما تدخل ثم تليه اصنام اصغر منه وكل صنم اصغر من الذي قبله فراغ عليهم ضربا باليمين لان اليد اليمين اقوى في الضرب وهذا دليل انه لم يكن اعسر - [01:03:16](#)

عليه السلام فراغ اليم ظربا باليمين. قال الطبري وغيره في اثار انه اخذ فأسا فراغ على هذه الاصنمة بسرعة مال عليها وقام يكسرها كلها كسرها وابقى الكبير منها وعلق الفأس في رقبته - [01:03:34](#)

كما مر معنا قال بل فعله كبيرهم هذا يريد يقيم الحجة عليهم ولذلك هم قالوا هذا ما يفعل شيء فاحتج عليهم بذلك طيب ما دام ما

يفعل شيء كيف تعبدونه من دون الله - [01:03:55](#)

قال فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون قال ابن كثير يعني اقبلوا. قال مجاهد وغير واحد اي يسرعون قال وهذه القصة ها

هنا مختصرة وفي سورة الانبياء مبسطة فانهم لما رجعوا - [01:04:13](#)

ما عرفوا من اول وهلة من فعل ذلك؟ والله اعلم - [01:04:34](#)